

Journal Homepage: www.ijo-bs.com
International Journal of Business Society
Contents lists available at: https://www.ijo-bs.com/issue.html



التدخل المهني باستخدام تكنيكي المحاضرات والمناقشة الجماعية لتنمية وعي الطلاب بالمشاركة المجتمعية

هاجر أحمد الشريف

أستاذ مساعد, الأكاديمية الليبية ليبيا ايميل :(hajer.elsharif@academy.edu.iy)

Information of Article

Article history:
Received: 2 Jan 2023
Accepted: 28 Jan 2023
Available online: 31 Jan 2023

Keywords:
التدخل المهني, المحاضرات, المناقشة الجماعية, وعي الطلاب بالمشاركة المجتمعية

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى تأثير التدخل المهني (المحاضرات والمناقشة الجماعية) على تنمية وعي الطلاب بالمشاركة المجتمعية في ليبيا. استخدمت الدراسة منهجيتين الا وهما مراجعة الادبيات واستخدام المنهج النوعي من خلال 5 مقابلات مع طلاب جامعيين من مختلف المستويات الدراسية من 3 جامعات ليبية. توصلت الدراسة الى أن نموذج التعلم من خلال المحاضرات والمناقشة الجماعية أثبت فعاليته في تعزيز الشعور بالوعي الاجتماعي والبصيرة في اجتماعية الحياة في الحرم الجامعي. توصي الدراسة الحالية بإعادة البحث في أنشطة تنمية الوعي الاجتماعي لدى الطلاب وهي إدارة الجامعة والمناهج والتقويم والهيئة الأكاديمية ودورها في تنمية الوعي الاجتماعي لدى الطلاب وأنشطة الجامعة وبرامجها ومؤتمراتها وكافة مرافق الجامعة التي تساعد في تنمية الوعي الاجتماعي لدى طلاب الجامعة.

1. المقدمة

التعليم وسيلة يُطور بها الناس ويكتسبون المعرفة والمهارات والقيم والمواقف. فهو يمهد الطريق للتنمية ويلعب دورًا حيويًا (يعمل كمحفز) في تحقيق التقدم الاجتماعي والثقافي والاقتصادي والتكنولوجي والسياسي والبيئي. ومع ذلك، لتحقيق هذه الأهداف أو للحصول على تعليم جيد، يجب أن تكون عملية التعلم التدريسية في جميع المؤسسات التعليمية مدعومة بإتصالات قوية ثنائية الاتجاه (طلاب المعلمون أو طلاب الطلاب) مما يعني أن المشاركة النشطة قد لوحظت بشكل أفضل خلال جلسات توفير الدورة التدريبية بأكملها (Bonwell & Eison1991 ؛ ميجور وبالمر ، 2001).

يمكن أن يكون تكوين مجموعات التعلم فعالاً وغير فعال. في المشاركة المجتمعية، ستكون المجموعة المنتجة قادرة على التعاون بشكل فعال، في حين أن المجموعة الغير فعالة أو المختلة وظيفتها ستتجنب المساءلة، وتظهر نقص الإلتزام، والخوف، والصراع، وانعدام الثقة. هذا يمكن أن يؤدي إلى الإحباط الشديد والإستياء. يمكن أن تثير الفروق الفردية في مجموعة غير متجانسة مشكلة تقل فيها إنتاجية المجموعة، لأن كل فرد في المجموعة لديه قدرات وأساليب تعلم مختلفة (Peterson & Peterson، 2011). يذكر (Kamau and Spong (2015 إن الخطأ في هذه العملية يؤثر على المشاركة المجتمعية في المجموعات. يمكن أن يؤدي الاختلاف بين المشاركة المجتمعية الحقيقية و المشاركة المجتمعية المحتملة الذي ينتمي إليه كل عضو في المجموعة إلى تقليل مشاركة الطلاب (Rubel & Okech ،2017).

2. مشكلة الدراسة

تتطلب مشاركة الطلاب المشاركة العقلية والعاطفية للطلاب من أجل تحقيق أهدافهم (Frymier & Houser، 2016). عادة ما تكون مشاركتهم في الفصل تلقائية وتحدث بشكل طبيعي (Abdullah، Bakar & Mahbob، 2012). إن مشاركة الطالب في المجموعة ليست متشابهة، فهم يشاركون بطرق مختلفة. الهدف من زيادة المشاركة ليس مشاركة كل طالب بنفس الطريقة أو بنفس المعدل. و إنما خلق بيئة تُتيح فيها لجميع المشاركين الفرصة للتعلم ويستكشف فيها فصل القضايا والأفكار بعمق، من مجموعة متنوعة من وجهات النظر. سيرفع بعض الطلاب أصواتهم أكثر من غيرهم؛ هذا الاختلاف هو نتيجة للاختلافات في تفضيلات التعلم، وكذلك في الشخصيات. يمكن أن يساعد العمل الجماعي في التغلب على العديد من أوجه القصور في أساليب التعلم التقليدية ويوفر فوائد للطلاب والمعلمين، حيث يصبح الطلاب أكثر نشاطًا (براون، 2012). يمكن للطلاب أن يتعلموا بشكل أفضل عندما يشاركون وينخرطون عقليًا ويلتزمون بعملية التحقيق والاكتشاف والتفسير (Tesfaye & Berhanu، 2015). يهدف تكوين مجموعة في عملية التعلم، وفقًا لـ Conderman (2016))، إلى تحسين نتائج التعلم الأكاديمي للطلاب. يمكن أن يؤدي تنفيذ التعلم التعاوني إلى تحسين القدرة المعرفية للطلاب ومساعدتهم على تحقيق الرغبة في التعلم وزيادة رضا الطلاب (Fung & Lui، 2016؛ Prince، 2004). ذكر بيجز وتانغ (2011) أنه عندما يتعلم التلاميذ بشكل سلبي، فإن أدمغتهم لا تعمل بشكل كامل أو تعالج المعلومات أو تحافظ على المعلومات بكفاءة.

على مر السنين، ناقش العلماء والباحثون والتقارير الوطنية أهمية استخدام استراتيجيات المحاضرات والمناقشة الجماعية لتنمية وعي الطلاب بالمشاركة المجتمعية تُعلم الطلاب في الفصول الدراسية بالكلية أو الجامعة، وقد أثبت الباحثون أن المحاضرات والمناقشة الجماعية قد حظيا باهتمام كبير (Gallagher، 1997). اجتذبت المناقشة الجماعية دعاة أقوياء بين المؤسسات التعليمية التي تبحث عن بدائل لأساليب التدريس التقليدية (كومار، 2007). عندما يشارك الطلاب بنشاط جماعي في مهمة التعلم، فإنهم يتعلمون أكثر مما يتعلمون عندما يكونون متلقين سلبيين للتعليم (كروس، 1987 مذكورة في كومار ، 2007). خلصت دراسة أجراها جوان وراكيل وماريا (2010) حول اختلافات ملف الكفاءة بين الخريجين من مختلف المجالات الأكاديمية: الآثار المترتبة على تحسين تعليم الطلاب إلى أن الطلاب يحتفظون بنحو 80٪ مما يسمعونه في الدقائق العشر الأولى من الفصل، و 20٪ فقط خلال الدقائق العشر الاخيرة.

عند الدخول إلى أي فصل دراسي في الكلية / الجامعة / المدرسة الثانوية، بلا جدال، يمكن للمرء أن يلاحظ أن بعض الطلاب يركزون باهتمام على تدوين ملاحظاتهم أو على مشاهدة العرض التقديمي للمدرس (Prince، 2004). هذه التجربة الصفية المعتادة محبطة للطلاب والمعلمين ومؤسسات التعليم العالي التي تعيق بشكل مباشر أو غير مباشر تحقيق تعليم جيد ومشاركة مجتمعية جيدة بين الطلاب (كيلي، 1998). اليوم، يعد تحسين التجربة داخل الفصل الدراسي أو تعزيز مشاركات الطلاب أمرًا حيويًا لجذب الطلاب الجامعيين والاحتفاظ بهم، خاصة في ضوء المنافسة المتزايدة على الوظائف الشاغرة التي تم تخرجها.

https://dx.doi.org/10.30566/ijo-bs/2023.01.104

كان التحدي يتمثل في العثور على الأدوات المناسبة (التدخل المهني) لزيادة مشاركة الطلاب المجتمعية دون وضع أعباء إضافية على المدرسين أو تقييد محتوى التدريس وأسلوبهم.

3. اهداف الدراسة

تسعى الدراسة الحالية لتحقيق الاهداف التالية:

1. معرفة مدى تأثير التدخل المهني (المحاضرات) على تنمية وعي الطلاب بالمشاركة المجتمعية.
2. معرفة مدى تأثير التدخل المهني (المناقشة الجماعية) على تنمية وعي الطلاب بالمشاركة المجتمعية.

4. اسئلة الدراسة

تحاول الدراسة الإجابة عن التساؤلات التالية:

1. ما مدى تأثير التدخل المهني (المحاضرات) على تنمية وعي الطلاب بالمشاركة المجتمعية؟
2. ما مدى تأثير التدخل المهني (المناقشة الجماعية) على تنمية وعي الطلاب بالمشاركة المجتمعية؟

5. مراجعة الأدبيات

1.5 التعلم من خلال المحاضرات

في مجال التعليم، يتم استخدام طريقة المحاضرة بشكل متكرر. تستخدم هذه الطريقة من أجل اكتساب المعرفة والمفهوم. يرتكز أسلوب المحاضرة بشكل أساسي على الأهداف المعرفية. التركيز الرئيسي لهذه الاستراتيجية هو تقديم المحتوى. في هذه الطريقة، يخطط المعلمون ويتحكمون في عملية التدريس والتعلم بأكملها. لجعل المحاضرة ممتعة، يمكن للمدرس الاستفادة من الوسائل السمعية والبصرية. طريقة المحاضرة هي الطريقة الأكثر ملاءمة والأرخص تكلفة لتدريس أي مادة. يكاد لا يتطلب استخدام الأجهزة العلمية والتجارب والمواد المساعدة باستثناء السبورة السوداء. طريقة المحاضرة هي نهج يتحكم فيه المعلم ويتمحور حول المعلومات حيث يعمل المعلم كمورد دور في التدريس في الفصل الدراسي. في هذه الطريقة، يتكلم المعلم الوحيد ويستمع الطالب بشكل سلبي. هذا يخلق بلادة في الفصول الدراسية حيث يتوقف التفاعل بين التلميذ والمعلم.

2.5 التعلم من خلال المناقشة الجماعية

تعد المناقشة الجماعية واحدة من أكثر استراتيجيات التدريس ممارسة ودراسة بشكل مكثف في الفصل الدراسي . وتوفر المجموعات العديد من الموارد المفيدة للحصول على مزيد من المعلومات بسبب تنوع خلفيات الأعضاء وخبراتهم(Burke ،2011؛ Hager ، 2014). لاحظ جيل وماتافيلي (2017) أن المجموعات تلعب دورًا حيويًا في التعلم التنظيمي. تُشجع المناقشة الجماعية الطلاب على تحقيق كائنات التعلم المشتركة. لقد ثبت أنه يُحسن أداء الطلاب ومثابرتهم ومواقفهم واكتساب فهم أفضل لأنفسهم(Wilson ، Brickman & Brame، 2018). يمكن أن يوفر فرصًا للمتعلمين لوصف أفكارهم، ودعم إعادة الهيكلة المعرفية التي تؤدي إلى التعلم (Burke ، 2011 ؛ Kagan ، 2014). فوائد التعلم للمناقشة التعاونية أو الجماعية أكبر من الفوائد المكتسبة من العمل الفردي (Mentz & Goosen، 2007). يمكن أن تكون المجموعات وسيلة فعالة لتحفيز الطلاب، وتشجيع التعلم والمشاركة النشطة، وتطوير مهارات التفكير النقدي والتواصل واتخاذ القرار. تسمح المناقشة الجماعية للطلاب بالتعبير عن آرائهم وتوضيح أفكارهم (Chiappetta & Koballa ، 2009). إنها استراتيجية جيدة لتعزيز مشاركة الطلاب في الفصل الدراسي. يستخدم المعلمون المناقشة الجماعية لتحقيق ثلاثة أهداف تعليمية مهمة على الأقل. أولاً، يُحسن تفكير الطلاب ويساعدهم على بناء فهمهم للموضوع. ثانيًا، يُعزز مشاركة الطلاب وانخراطهم. ثالثًا، يساعد الطلاب على تعلم مهارات الاتصال القيّمة وتطوير عمليات التفكير بأكثر فاعلية (Arends، 2011). وفقًا لـ Dallimore و Hertenstein و Platt (2004)، تشمل فوائد المناقشة الجماعية مساعدة الطلاب على تطوير تفكيرهم النقدي، وتعزيز الوعي الذاتي، وخلق التقدير لوجهات النظر المتنوعة، وتحفيز الإبداع، وتعزيز القدرة على اتخاذ الإجراءات. بإختصار، ستؤثر فائدة التعلم داخل المناقشة الجماعية بشكل كبير على مشاركة الأعضاء وتعاونهم. يتوافق هذا الرأي مع كل من المنظورات الاجتماعية المعرفية والثقافية الاجتماعية للتعلم. من منظور اجتماعي معرفي، التعلم هو عملية معرفية مدمجة في السياقات الاجتماعية. وبالتالي، تؤثر العوامل الاجتماعية والمعرفية على نتائج التعلم (Tjosvold، Chen، Huang & Xu، 2014؛ Wilkinson & Fung، 2002). من منظور الثقافة الاجتماعية، يتم بناء التعلم أثناء التفاعل والنشاط مع الآخرين؛ هناك ترابط بين العمليات الاجتماعية والفردية في البناء المشترك للمعرفة (Gil & Mataveli، 2017؛ Hager، 2014).

3.5 مشاركة الطلاب

المشاركة المجتمعية هي نتيجة الديمقراطية، حيث يتم إشراك الناس في التخطيط والتنفيذ (Kouba ، 2018). كما أنهم يتحملون المسؤولية (Braun & Zolfagharian، 2016). تعد مشاركة مجتمع الطلاب أمرًا بالغ الأهمية لخلق تعلم نشط وخلاق وممتع (Phaswana ، 2010). يعتقد المعلمون أن زيادة مشاركة المتعلم تنتج قدرًا أكبر من التعلم للطلاب(Lo ، 2010؛McMullen ، 2014). يتم تمثيل المشاركة المجتمعية كأفراد ومجموعات لديهم الحق والوسائل والمكان والوقت والفرصة لإبداء آرائهم وفهمهم والمساهمة في الأمور التي تؤثر عليهم(Niia ، Almqvist، Brunnberg & Granlund، 2015). أعطيت وجهات نظرهم وفقا لأعمارهم ونضجهم. وفقًا لـ (2010) Lo ، فإن جوانب المشاركة التي يمكن قياسها في عملية التعلم هي التعاون والمشاركة ، وطرح الأسئلة ، وتقديم الإجابات ، وتقديم الاستنتاجات ، والإجابة على الأسئلة ، والعمل أمام الفصل. بينما وفقًا لـ (1994) Bosworth ، يتم تقسيم قدرات التعاون في المجموعة إلى خمس فئات ، وهي: مهارات التعامل مع الآخرين ، وبناء المجموعة ، ومهارات الاستفسار ، وحل النزاعات ، والعرض التقديمي.

هناك عدة عوامل تؤثر على مشاركة الطلاب في المجتمع في عملية التعلم. الأول يكمن في شخصية الطلاب. يُظهر الطلاب ذو الكفاءة الذاتية العالية إنجازًا أكاديميًا أفضل ويشاركون أكثر في الفصل الدراسي (باجاريس، 1996 ؛ ستيوارت ، 2008). يظهرون اهتمامًا أكبر بمعرفة المزيد من خلال طرح الأسئلة وإبداء الآراء ومناقشة الموضوعات في الفصل. العامل الثاني المهم هو أن سمات ومهارات المعلم هي تلك السمات التي أظهرها المعلم، مثل كونه داعمًا ومتفهمًا ودودًا ووديدًا من خلال السلوك الإيجابي غير اللفظي. يبتسم هؤلاء المعلمون ويومون، وهم إيجابيون ومنفتحون وساهموا في مشاركة الطلاب النشطة في المجتمع (Dallimore et al.، 2004؛ Fassinger، 2000). وجد بحث Yu and Lee (2015) أن دافع الطلاب في التعلم يؤثر على مشاركتهم في المجموعات. ترتبط مشاركة الطلاب في المحاضر والمناقشة الجماعية ارتباطًا وثيقًا بفعالية مناقشة المجموعة، بما في ذلك عملية التخطيط والحقائق الداعمة.

6. منهجية الدراسة

يستند التحليل المقدم في هذا التقرير إلى البيانات الأولية التي تم جمعها من خلال تطبيق النهج النوعي، بالإضافة إلى مراجعة متعمقة للأدبيات المتاحة واختيار المقابلات النوعية مع أصحاب المصلحة الرئيسيين من مجتمع الدراسة. ركزت الدراسة على استخدام المقابلات الجماعية لتكون أداة الدراسة في جمع البيانات. التركيز على المجموعة هي مقابلة جماعية لما يقرب من اربعة إلى اثني عشر شخصًا يتشاركون في خصائص أو اهتمامات مشتركة. يقوم الباحث بتوجيه

https://dx.doi.org/10.30566/ijo-bs/2023.01.104

المجموعة بناءً على مجموعة موضوعات محددة مسبقًا. يخلق الباحث بيئة تشجع المشاركين على مشاركة تصوراتهم ووجهات نظرهم. مجموعات التركيز هي طريقة لجمع البيانات النوعية، مما يعني أن البيانات وصفية ولا يمكن قياسها رقميًا. بناء على ذلك تم اعتماد هذه المنهجية في جمع البيانات للدراسة الحالية.
من خلال المقابلات، تمكن الباحث من التحقيق وفحص المعلومات المتعمقة حول آراء الطلاب وتعليقاتهم ومشاعرهم. تم القيام بمقابلات مع 5طلاب من الجامعات الليبية.

7. النتائج والمناقشة

من اهم الاختبارات التي تمت على البيانات المجمعة كان تحليل البيانات الاولية لمجتمع الدراسة. بعد ذلك تم مراجعة كل إجابات المشاركين في المقابلات وتفريغ اجاباتهم ومناقشتها.

7.1 البيانات الأولية للمشاركين

يتكون مجتمع الدراسة المشارك في الدارسة الحالية من 5 مشاركين من 3 جامعات وهي جامعة طرابلس وجامعة بنغازي وجامعة الزاوية. تم اختيار العينات المشاركة من جميع مستويات الدراسة الجامعية والدراسات العليا. تم اختيار 3 مشاركين من البكالوريوس ومشارك من الماجستير ومشارك من الدكتوراه. تم التنويع بين المشاركين من مختلف المستويات الدراسية لإيجاد اراء مختلفة من وجهات نظر مختلفة تضمن موثوقية وصلاحية البيانات المقدمة في الدراسة. يوضح الجدول 1 التالي البيانات الأولية لمجتمع الدراسة .

المشاركين	الجنس	العمر	الجامعة	المستوى الدراسي
المشارك 1	ذكر	21 سنة	جامعة طرابلس	بكالوريوس
المشارك 2	ذكر	37 سنة	جامعة طرابلس	دكتوراه
المشارك 3	أنثى	41 سنة	الاكاديمية الليبية	ماجستير
المشارك 4	أنثى	19 سنة	جامعة طرابلس	بكالوريوس
المشارك 5	ذكر	22 سنة	جامعة الزاوية	بكالوريوس

يوضح الجدول السابق ان الباحث تحرى ان يختار طلاب من جامعات مختلفة ومستويات دراسية مختلفة معنية بالأمر لكي يستطيع الحصول على معلومات قيمة ومختلفة من كل المشاركين. تشير نتائج البيانات الأولية لمجتمع الدراسة ان كل المشاركين كانت لديهم معلومات قيمة في مجال وعي الطلاب بالمشاركة المجتمعية في ليبيا حاليا. كما يوضح الجدول 1 ان اغلب المشاركين في الدراسة كانوا من فئة الذكور حيث كان هناك 2 مشاركات اناث فقط مما تؤكد هذه النتيجة ان الاغلبية كانت للذكور. تمت مقابلة كل المشاركين كلا على حده واخذ كل مشارك وقت ما بين 20 الى 30 دقيقة للإجابة على اسئلة المقابلة.

7.2 نتائج الدراسة

أوضح المشاركون 1 و 2 و 3 أن نموذج التعلم من خلال المحاضرات أثبت فعاليته في تعزيز الشعور بالوعي الاجتماعي والبصيرة في قومية الحياة في الحرم الجامعي. من خلال المحاضرات، اقتصرت مناقشات الطلاب على النظريات المتعمقة. قلة من الطلاب يناقشون بنشاط أو يطرحون أسئلة حول مواضيع المحاضرة. وفي الجانب الاخر، بين المشاركين انه من خلال المناقشات الجماعية يمكن للطلاب أن يناقشوا بشكل أكثر ثراءً وأعمق. يصبح الطلاب أكثر اجتهادًا في فهم النظريات التي تم تقديمها لأنها طبيعية لأنفسهم. تصبح وجهة نظرهم في معالجة مشكلة أو حالة في عملية التعلم أكثر انتشارًا وحرجة، لا تقتصر فقط على النظرية التي يحصلون عليها ولكن أيضًا من العوامل الأخرى ذات الصلة أو العوامل ذات الصلة أو التأثيرات ذات الصلة، بحيث يكون القرار أكثر إبداعًا وأكثر رؤية. يكشف جميع الطلاب بنشاط عن آرائهم والتعبير عنها وينتقدون النظريات التي تعلموها. يمكن للطلاب معرفة أن مسؤولية المشاركة المجتمعية ليست فقط على عاتق الجامعة ولكن أيضًا على المجتمع ككل، بما في ذلك أولئك الذين ما زالوا طلابًا.

كما أشار المشاركون 4 و 5 ان تحقيق الذات كعضو في مجموعة، والقدرة على فهم مشاعر الآخرين وتفاعلات المجتمع، وتوظيفهم ليكونوا كائنات اجتماعية ويفهمون العادات والتقاليد الاجتماعية، وذلك لتسهيل الاندماج الفردي في المجتمع. بمعنى أن الوعي بالمشاركة الاجتماعية يمكّن الفرد من رؤية المجتمع ومشكلاته من منظور شامل، ويكون فاعلًا في هذا المجتمع بناءً على وعيه الاجتماعي. كما أشار المشاركين الى أهمية كلا من المحاضرات والمناقشة الجماعية لتنمية وعي الطلاب بالمشاركة المجتمعية حيث انه ثبت أن أنشطة المحاضرات والمناقشة الجماعية تعمل على تحسين الوعي الاجتماعي للطلاب. يدعي الطلاب أنهم يجدون العالم كصف دراسي، كعملية تعلم لا يمكنهم اكتسابها من الناحية النظرية ولكن يمكن العثور عليها في الحياة الواقعية مع مصادر مختلفة للرؤية. يكشف المشاركين أنهم يصبحون أكثر امتنانًا لحياتهم من خلال المناقشة الجماعية. كما أنهم ممتنون لأنهم يتمكنون من التفاعل مع بعضهم البعض بشكل مباشر.

7.3 مناقشة نتائج الدراسة

كل نتائج الدراسة الحالية تأتي في سياق نتائج الدراسات السابقة حيث أظهرت الدراسات السابقة ان الطلاب في المجموعة مسؤولون عن نتائج مناقشات المجموعة. يثبت بناء مجموعات من طلاب المدارس الثانوية أنه أكثر طبيعية من تكوين مجموعات البالغين (سينوت، كوستدينوف ، بوزيد ، بيكولت ، أغاسريان وبيرنييه ، 2010). مشاركة الطلاب في بناء المجموعة أعلى مما هي عليه في الآخرين (93٪). كان الطلاب حريصين على العمل، ولديهم حس بالمسؤولية. عملت المهام كتوقعات اجتماعية، حيث تتوقع كل مجموعة أن يكون لدى الأعضاء مهارات تحكم وأن يحصلوا على أنماط سلوكية معتمدة. يبدو أن المشاركة الاجتماعية ضرورية للتحصيل الأكاديمي (.Niia et al، 2015؛ Stewart، 2008). كان الطلاب يأملون في الوصول إلى هدف التعلم، وكانوا متوترين عندما لا يعملون أو ينهون مهمتهم. إن دور المعلمين والبيئة المدرسية له تأثير كبير على نجاح عملية التعلم (Juan & Visser ، 2017 ؛ Triyanto & Handayani، 2016 .(تسببت أنظمة التعلم في إندونيسيا في أن يصبح الطلاب سلبيين ، وأن يستمعوا إلى المعلم في الفصل ، بدلاً من البحث عن معلومات أو معرفة تتجاوز ما تم تدريسه. يجب تقديم ورقة العمل في شكل مشروع ممتع، حيث يُطلب من الطلاب مراجعة الكثير من المعلومات. لا تعتبر القراءة رتيبة وغير مثيرة للاهتمام، ولكنها تعتبر شيئًا ممتعًا للطلاب. تقدم البحث في دراسة القراءة والكتابة الدولية [PIRLS]) ، Mullis، Martin، Foy & Drucker ، 2012 (، دراسة دولية في مجال القراءة للأطفال في العالم برعاية الرابطة الدولية لإنجاز التقييم ، تبين أن اندونيسيا تقع بين المركز الرابع إلى الأخير من بين 45 دولة. أشارت نتائج برنامج البحث الدولي لتقييم الطلاب الدوليين (PISA) لعام 2015 فيما يتعلق بالقدرة على القراءة للطلاب أيضًا إلى أن القدرة على القراءة للطلاب في إندونيسيا احتلت تسلسل السجلات 69 من 76 دولة شملها الاستطلاع. كانت النتائج أقل من تلك الخاصة بفيتنام، التي احتلت المركز الثاني عشر من بين جميع الدول التي شملها الاستطلاع. أصدرت وزارة التربية والتعليم والثقافة (Kemdikbud) لائحة بشأن تنمية السمات البارزة للائحة رقم 23 لعام 2015 ، حيث يجب أن تجعل المدرسة ثقافة القراءة 15 دقيقة في بداية الدرس. كما أصدرت كتابًا لأولياء الأمور وكتيبًا للجيب عن حركة محو الأمية في المدرسة. يكشف هذا الكتاب كيف يمكن للمدارس أن تسعى جاهدة لتطوير ثقافة محو الأمية ، وتفصيل الأنشطة لتعزيز اهتمام المتعلم ، وتعزيز مهارات القراءة.

https://dx.doi.org/10.30566/ijo-bs/2023.01.104

لا تختلف الرغبة في تقديم دليل لدى الطلاب كثيرًا عن الرغبة في القراءة من مصادر مختلفة. أشارت نتائج الامتثال إلى أن الرغبة في التفكير التجريبي من قبل الطلاب تضمنت أدلة في وقت المناقشات العديدة. ومع ذلك، فقد أثر نقص الأدب المقنع وغير المكتمل على تقديم الطلاب للأدلة. كان الطلاب على دراية بأن التعبير عن رأي أو القيام بعمل جيد يجب أن يكون مصحوبًا بتأكيد. سيطر الطلاب الأذكياء على جانب الاكتشاف الذي شارك فيه الطلاب في الكشف عن فكرة. ومع ذلك، أثناء المناقشة، بدأ أعضاء آخرون في الرد ومحاولة إبداء آرائهم. يشير هذا البحث إلى أن البادئ يحتاج إلى جعل المجموعة أكثر نشاطًا، بمعنى. القائد الذي سيبدأ النشاط في العمل الجماعي. يجب أن تكون القيادة قادرة على تطوير مناخ ملائم في المنظمة. كان المناخ الهيكلي والثقافي للفصول الدراسية متقبلاً لتوسع القيادةNaicker) ، Grant & Pillay، (2016).

تابع التلاميذ بنشاط جميع الخطوات في عملية التعلم. كان لدى الطلاب الرغبة في العثور على هويتهم وإظهار أنفسهم في مجموعة. ساهم جميع الطلاب تقريبًا في أنشطة الفصل. أدرك الطلاب وناقشوا العلاقة بين مادة الدورة وجانب آخر من جوانب حياتهم. أصبح هذا هو الأساس أو سبب المشاركة في المجموعة. كانت العوامل التي أثرت على مشاركة الطلاب بناءً على تحليل مؤشرات أو معايير المشاركة في ما سبق هي الرغبة في الاعتراف بهم في مجموعات. كانوا متحمسين لإكمال المهام التي منحت الثقة وجو المجموعة التعليمية والدعم من أعضاء المجموعة. بنى الطلاب على معرفتهم السابقة أثناء مشاركتهم في موقف صعب معرفي. وفقًا لـ Yonezawa and Jones (2006) ، يمكن أن تساعد المشاركة أيضًا في زيادة مشاركة الطلاب والتزامهم بالمدرسة ، وهو أمر بالغ الأهمية لتعلم الطلاب وإنجازهم. النتيجة الأولية المتوقعة للمجموعة هي تحفيز الطلاب وموقفهم تجاه العمل. حقق المتعلمون ذو الحافز نتائج متوسطة إلى عالية في نتائج التعلم Schulze & Lemmer) ، 2017 .(يعتقد الطالب أن النجاح في العمل المدرسي نتج عن جهدهم. ربما يكون التعلم الجماعي هو الأنسب لعمليات التعلم التي تتضمن التطوير المفاهيمي والتفكير وحل المشكلات. كانت إحدى العقبات في هذه الدراسة هي ترتيبات الجلوس، حيث لم يكن من الممكن نقل الأثاث. يجب تغيير أنماط الجلوس الجسدية لتسهيل تفاعل الطلاب في مواقف العمل المختلفة. قد يكون الطلاب الذين يجلسون في صفوف وظيفية للعروض التقديمية للمعلم، ولكن لن يكون ذلك مفيدًا للعمل. علاوة على ذلك، يجب التأكيد على بعض الأشياء وإصلاحها لتقليل هيمنة الطلاب الذين يتمتعون بقدرات معرفية أفضل. بصرف النظر عن ذلك، إذا تم التخطيط للعلاقة بين مجموعات معينة وتفاعلات الطلاب ومهام التعلم بشكل استراتيجي، فستصبح تجربة التعلم للطلاب أكثر فعالية.

8. الخلاصة

خلصت نتائج هذه الدراسة إلى أن بناء مشاركة الطلاب في مجموعة يتطلب موقف الاحترام المتبادل ووعي الفريق والقيادة. بالإضافة إلى ذلك، هناك نوعان من التدخل المهني التي من خلالها يستطيع الطلاب ان يرفعوا وينمو وعيهم بالمشاركة المجتمعية: 1) المحاضرات. 2) المناقشة الجماعية. يجب مراعاة دور ومشاركة المعلم والجامعة لزيادة مشاركة الطلاب في عملية المشاركة المجتمعية. إن جعل الطلاب نشيطين في عملية التعلم يساعدهم على تحقيق مستويات أكثر عمقًا من الفهم والمشاركة المجتمعية، وقد كان تحديًا للطلاب المشاركين في هذا المجال. تقترح الدراسة الحالية بإعادة البحث في أنشطة تنمية الوعي الاجتماعي لدى الطلاب وهي إدارة الجامعة والمناهج والتقويم والهيئة الأكاديمية ودورها في تنمية الوعي الاجتماعي لدى الطلاب وأنشطة الجامعة وبرامجها ومؤتمراتها وكافة مرافق الجامعة التي تساعد في ذلك. تنمية الوعي الاجتماعي لدى طلاب الجامعة.

المراجع

Peterson CH & Peterson NA 2011. Impact of peer evaluation confidentiality on student marks. International Journal for the Scholarship of Teaching and Learning, 5(2):1-13.

Kamau C & Spong A 2015. A student teamwork induction protocol. Studies in Higher Education, 40(7):1273-1290.

Rubel D & Okech JEA 2017. Qualitative research in group work: Status, synergies, and implementation. The Journal for Specialists in Group Work, 42(1):54-86.

Frymier AB & Houser ML 2016. The role of oral participation in student engagement. Communication Education, 65(1):83-104.

Abdullah MY, Bakar NRA & Mahbob MH 2012. Student's participation in classroom: What motivates them to speak up? Procedia - Social and Behavioral Sciences, 51:516-522.

Brown CD 2012. The effects of requiring study group participation associated with students' attitudes and achievements in developmental math. MathAMATYCEducator, 3(3):26-30.

Conderman G 2016. How to collaborate through teams. Kappa Delta Pi Record, 52(2):71-75.

Fung D & Lui WM 2016. Individual to collaborative: Guided group work and the role of teachers in junior secondary science classrooms. International Journal of Science Education, 38(7):1057-1076.

Prince M 2004. Does active learning work ? A review of the research. Journal of Engineering Education, 93(3):223-231.

Juan A & Visser M 2017. Home and school environmental determinants of science achievement of South African students. South African Journal of Education, 37(1):Art. # 1292, 10 pages.

Stewart EB 2008. School structural characteristics, student effort, peer associations, and parental involvement: The influence of school- and individual- level factors on academic achievement. Education and Urban Society, 40(2):179-204.

Niia A, Almqvist L, Brunnberg E & Granlund M 2015. Student participation and parental involvement in relation to academic achievement. Scandinavian Journal of Educational Research, 59(3):297-315.

Triyanto & Handayani RD 2016. Teacher motivation based on gender, tenure and level of education. The New Educational Review, 45:199-207.

Mullis IVS, Martin MO, Foy P & Drucker KT 2012. PIRLS 2011 international results in reading. Chestnut Hill, MA: TIMSS & PIRLS International Study Center, Lynch School of Education, Boston College/Amsterdam, The Netherlands: International Association for the Evaluation of Educational Achievement (IEA).

Naicker I, Grant C & Pillay S 2016. Schools performing against the odds: Enablements and constraints to school leadership practice [Special issue]. South African Journal of Education, 36(4):Art. # 1321, 10 pages.

Yonezawa S & Jones M 2006. Students perspectives on tracking and detracking. Theory Into Practice, 45(1):15-23.

https://dx.doi.org/10.30566/ijo-bs/2023.01.104